

دمع من القلب

إلى المال في القاعدة

عدنا إلى قريتنا بيت أبو حسن لم تعد الدنيا في أنس كما كانت قبل رحلتي إلى الحجاز لم تثبت سوى الجبال المحيطة بقريتنا جبل رحمان وشعب الريح وشعب الناطف ثابتة لا تتغير البشر متحولين يولدون ويكبرون ويفقدون مظاهر الجمال وعنفوان الشباب تتعاضن وجوههم يشيب شعر رؤوسهم بعضهم مات وبعضهم قتل في معارك الملكية والجمهورية وجدوا أنفسهم وقودا للحرب ليست من اختصاصهم وليس لهم في خوضها متاع سوى استجابتهم لأوامر المشايخ الذي وجد بعضهم مصلحته في الذهب القادم من أنبوب نطف من الشمال وبعضهم دفعهم ظلم وجوروت الإمام أحمد حميد الدين للانضمام في حرب هلاكه، تغير البشر في أنس وتحولوا كثيرا في معتقداتهم وتفكيرهم خاصة بعد غزو جني الإمام (الإذاعات) لكل بيت تقريبا وأحمد سعيد مذيع من صوت العرب بيتر الحماصي في اليمن شمالا ضد الإمامة وجنوبا ضد الاستعمار ويصاح صوت الفنان خليل محمد خليل اليمني/المصري يعنى من صوت العرب أنشودة "ليس ملتنا في أنس يشترى أهلنا ثيابنا الرخيصة في الأعياد فقط؛ توجد في السعودية سيارات كثيرة وجديدة وعمارات شاهقة بها مصاعد كهربائية تنقل الناس بين الأدوار؛ كنت كل ما ذكرت الكهرباء يسألني زميلي ما هي فأشرح له ذلك النور الذي يخرج من قوارير الزجاج؛ وبعد أن ملئت دماغ ريفي الرابي بحياة الزفافية وكسب المال صارحتي بأن قريبا له يعمل وسيما تجاريا في مدينة القاعدة قرب تعز وهي مدينة تجارية يلتقي فيها عدد بتجار الراهدة وتعز وإب ويريم ودماز قريبة من قرية شهدان يدعى أحمد عقيل؛ سببنا على أحمد عقيل الأنسي المقيم في القاعدة على أن نكسب المال ونصبح تجارا بدلا من رعي الغنم، حملنا بالغنم والمال وقررنا السعي لنيلها ونحن أطفال على وشك التحول إلى مواهين.

الجديدة حيث يشترى الناس ثيابهم كل ما جد جديد وليس ملتنا في أنس يشترى أهلنا ثيابنا الرخيصة في الأعياد فقط؛ توجد في السعودية سيارات كثيرة وجديدة وعمارات شاهقة بها مصاعد كهربائية تنقل الناس بين الأدوار؛ كنت كل ما ذكرت الكهرباء يسألني زميلي ما هي فأشرح له ذلك النور الذي يخرج من قوارير الزجاج؛ وبعد أن ملئت دماغ ريفي الرابي بحياة الزفافية وكسب المال صارحتي بأن قريبا له يعمل وسيما تجاريا في مدينة القاعدة قرب تعز وهي مدينة تجارية يلتقي فيها عدد بتجار الراهدة وتعز وإب ويريم ودماز قريبة من قرية شهدان يدعى أحمد عقيل؛ سببنا على أحمد عقيل الأنسي المقيم في القاعدة على أن نكسب المال ونصبح تجارا بدلا من رعي الغنم، حملنا بالغنم والمال وقررنا السعي لنيلها ونحن أطفال على وشك التحول إلى مواهين.



دكتور ياسين
عبد العليم القباطي
alkobati@yahoo.com

قصة واقعية لمصاب ممرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه و ما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبو حسن عزلة الكينية أنس

تحت هجير الشمس على سطح الناقلة وصلنا إب ظهرا ثم تحركنا بعد الغداء إلى القاعدة وهناك في السوق وجدنا الوسيط المشهور أحمد عقيل الأنسي وأخبرنا أننا جئنا من أنس للعمل في القاعدة فاستضافنا أسبوع وعاملنا كأطفال صغار وإضافة إلى معاناتي من المرض فلم نستطع العمل فلا يوجد عمل غير الحماله؛ وكنا نصرف من قيمة الحبوب التي يعناها بدمار حتى نفذ ما بحوزتنا من مال فأعطانا جزاءه الله خبرا خمسة ريالات وأمرنا أن نعود إلى قريتنا في ذمار واصطحبنا إلى موقف السيارات الذاهية إلى إب وتحركنا مع أول سيارة إلى إب في مدينة إب تركنا السيارة وجدنا مجموعة من الحجاج البهرة (الإسماعيليين) الذين كانوا يزورون قبر الملكة أروى في جبله وهي التي نشرت الملكة العظيمة التي طورت اليمن لكنها نشرت المذهب الفاطمي في اليمن وعمان والهند كان الحجاج البهرة الهندو متجهين لإكمال حجهم سيرا على الأقدام إلى مكة وهي عادة المذهب الإسماعيلي يزورون أولياءهم في اليمن في جبله وحراز قبل أن يزوروا مكة؛ سرنا مع الحجاج متجهين إلى ذمار سيرا على الأقدام.

الحلقة الثانية والثلاثين

عشاؤنا وفي اليوم التالي سافرنا سيرا على الأقدام إلى قرية كتاب بعد أن صعدنا جبل سمارة الوعر سيرا على الأقدام وأردنا الليل في كتاب فذهبنا للقمم في قهوة تديرها سيدة من كتاب سمينة متمسخة الملابس تسبقها رحة الحلية؛ وبصوت أجش طلبت منا السيدة مبلغ نصف ريال مقابل مبيتنا في قهوتها رفضنا التعريف بمالنا الذي تبقى منه أربعة ريالات ومآزال الطريق طويلا إلى أنس فتوكلنا على الله وقررنا مواصلة السفر ليل سيرا على الأقدام، كانت السيارات شبه معدومة فأى سيارة تتحرك تؤخذ مع سائقها عنوة للمجهود الحربي واستمر سيرنا في قاع النوم كان رعي الغنم تدريبا للسير تعودناه منذ نعومة أظفارنا، وصلنا يريم منتصف الليل وكى نوفا ما نملكه من مال بتنا في عمارة مجرد أعمدة إسمنتية ليس لها سقف ولا جدران غير أن بقايا أكياس الإسمنت الملقاة على أرضها كانت لنا فرشاً وغطاء ونارا ونوقدا للدفئة ورغم كثرة الأكياس كان البرد قارسا فلم يعض لنا جفن فبتنا نرتعش من البرد حتى اشرفت الشمس لتدفئنا بحرارة نورها كنا في غاية من التعب والجوع فتوجهنا على أقرب مطعم وأكلنا خبزاً دافئا وشوي بالحليب يحتلظ به السكر القادم من عدن من جهة جبل مريس فسعى المريس بدلا من السكر؛ تابعنا سيرنا إلى ذمار فوصلناها في عصر اليوم وبعد العصر وصلنا مسيرنا على أقدام دامية فوصلنا قبة الولي في أطراف قاع جهرا ولم يعد فصلنا عن قريتنا سوى مسير ساعة. غير أن التعب والدماء التي كانت تسيل من قدمي منعني من مواصلة السير فترجيت زميلي أن يوافق على أن ننام في مسجد الولي ورغم الحروب فالدنيا أمانة لا نخاف شيئا سوى العنايين. وفي الصباح وقبل أن تشرق الشمس وفي برد الفجر القارس تحركنا إلى قريتنا وصلنا أطراف القرية مع الضحى وهناك جلسنا ن فكر كيف نواجه الأهل وكيف نبر غيابنا وضياح قيمة الذرة؛ تواربنا عن الأعين خائفين من أسنة الناس والضحك علينا أكثر من خوفا من العقاب الذي ينتظرنا وخاصة من أخي عبدالولي وانتظرنا متواربين عن الأعين خارج القرية حتى غابت الشمس دخلت دارنا ليللا ووجدت أخي عبدالولي قد انتكس وهو في غاية المرض من نوبة جديدة من تفاعل الجذام كان غارقا في الحمى ولم يمتلك نفسي عندما رأيته يصارع سكرات الموت نسيت تعبى وجوعي وانخرطت في البكاء.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة

الحجاج الهندو فقرروا ولنارغيف خبز ناشف فكان

العلاج الشافي لمرض لا يعرفه أحد غيره ويقيه سرا في جوفه لإفصاح عنه لأحد؛ حتى أنا لم يخبرن عبدالولي شيئا عن مرضي حتى اكتشفت أخيرا أنه مصاب بنفس مرضي الجذام اللين، مربع ومخيف، لم يستطع عبدالولي الاستمرار في إلقاء مرضه وخصوصا عني رفيق دربه في سفره ومرضه لقد تورم جسم عبدالولي وانتشرت الدامل في جلده ولم يعد قادرا على إرخاف مرضه ومازال يخفي علاجاً كان يحتفظ بعاقبتي أخرجها من مخياها بين ثيابه وتحسنت حالته ثم صارحتي بأن هذه ليست أول نوبة يحدث فيها الجذام ويغدو منتشرا في جسده وأن العقار الذي تناوله يعالج نوبات الجذام التي تبقى مستمرة تؤذي الجسم حتى بعد انتهاء المرض؛ بعد تناوله العقاقير بدأت وضائف الكلى تتحسن وخفف الورم من جسده واختفت الدامل.

وبيضا كان عبدالولي يتشاقى عند تعد لمعي السابق قبل سفره إلى السعودية راع للغنم في الشعاب؛ كنت ورفيقي في من قرية شهدان نخرج في الصباح الباكر إلى شعب الريح وشعب الناطف نرعى حداثه كثيرا عن شوارع الطائف وجمال جبالها وورودها وأشوار مكة المكرمة وشدّة حرارة جوها التي كانت تغسل جلدي وتيايي مرارا بغزارة عرقى وعن سهولة كسب المال ولذة الأكل وكثرة اللحم والخضار والفواكه والملابس



نجاح العرب



نجيب الزبيدي

الشعوب الأخرى، فينظره عابرة إلى بلد كاليابان مثلا أو تايوان ومقارنتهما ببلداننا العربية تكشف لنا مدى ما وصلنا إليه من ترد وهزائم وتأخر، ويؤكد لنا بأننا حقاً نقط في نوم عميق ونعيش في أحلام ولا نزيد أن نصحو منها.

والتفؤل الذي أضع بجانبه ألف علامة من الاستفهام مفاده ما الذي مكن تلك الدول الصغيرة تايوان مثلا وغيرها أن تصل إلى هذه الدرجة من التقدم والأزدهار العلمي والاقتصادي، أن بلدا تايوان قد لا تصل بمساحتها مساحة إحدى محافظتنا اليمنية كحضرموت مثلا ولا تمتلك موارد تكثر، ومع ذلك فإن دخلها القومي يتعدى الثلاثمائة مليار دولار، وصدراتها بحدود هذا الرقم تقريبا، أما رصيدها الاحتياطي فهو يتعدى المائتي بليون، هذه تايوان فما بالك باليابان.

>، بدأ أبناؤنا الطلاب بالتوافد على مدارسهم بعضهم يشوق ولهفة وبعضهم يتناقل للعلمية التربوية حسب الظروف المحيطة به، فهناك من الطلاب والطالبات من هم في سوق المدرسة وللملء والأصدقاء لأن الجو في المدرسة يشجع على إقامة هذه العلاقة المحيية بين الطلاب بعضهم ببعض وهناك مدارس تكون الأجواء فيها عبارة عن معارك طاحنة بين طلابها وتكون الأجواء التعليمية مشحونة بعلاقات متوترة بين الطلاب لعدم قدرة الإدارة المدرسية على ضبط الإيقاع التربوي في تلك المدرسة.

الأجواء التربوية السائدة في مدارسنا لا تشجع على أن تكون العملية التربوية علمية متكاملة لأسباب عديدة بعضها أسباب موضوعية وبعضها أسباب مغلقة أو ناتجة عن عدم فهم وإدراك المعلمين في العملية التعليمية والتربوية لمهامهم الحقيقية المتمثلة في تهذيب القيم المجتمعية وإدخال المفاهيم الحضارية إلى المجتمع من خلال غرس هذه المفاهيم في أذهان الطلاب بطريقة علمية مدروسة تؤدي في محصلتها النهائية إلى أن يكون لديننا في المستقبل جبل حضاري واعى بعيدا عن الموروث السلبي الموجود في المجتمع، وهذه هي الرسالة الحقيقية التي يجب أن يسطع بها التعليم لكي ينتشل الشعب اليمني من الآثار السلبية لبعض القيم السلبية التي تتوارثها الأجيال ولم تعد صالحة



عبدالله عبد الله الوبرة
almowrah3@gmail.com

الزمان والمكان الذي نعيشه وعلى سبيل المثال لا الحصر دور التعليم في القضاء على شجرة القات واثارها السلبية المدمرة.

لقد كنا نأمل في سابق الأيام أن تأتي الأجيال الجديدة وهي بعيدة عن التعود والإدمان على القات هذه الشجرة الخبيثة، وكنا نعلم بأن الأجيال الشابة التي تدرس في أرقى الجامعات العالمية وفي الجامعات اليمنية هذه الأجيال كتنا نعمل عليها وبراهن على أنها ستكون بعيدة عن هذه الشجرة الخبيثة، بل وستكون إحدى وسائل القضاء عليها وأنها بذلك سوف تضمحل مع الأيام، ولكننا فوجئنا بأن الأجيال الشابة المتعلمة أكثر تعودا وإدمانا على تناول هذه

وجهة

مطر

أحمد غراب

تغيير 22 بوصة

حالة التغيير في الدولة العربية أشبه بمن وجد بعضاً واقفاً على شاشة التلفزيون فقرر تغيير القناة علشان يطير البعوض فتغيرت القناة ولكن البعوض ظل على الشاشة فقام بفصل التيار الكهربائي عن التلفزيون لكي يطير البعوض فلم ينفذ ثم قام بفصل اسلاك الدش ولم ينفذ فما كان منه إلا أن أخذ شيئاً ورماه بقوة باتجاه شاشة التلفزيون فطار البعوض واكتسرت الشاشة وعاد البعوض ليجلس على الشاشة المكسورة.

ومنهم من استعان بعصا خارجية تمتد من البلوكونة فكان من مكر اليد الخارجية التي تحرك العصا من النافذة باتجاه الشاشة انها كانت تضرب في كل مكان وفي أي زاوية باستثناء المكان الذي يقف فيه البعوض .

ورغم أن التدخل الخارجي كان بهدف اجتثاث البعوض كما قيل إلا أنه بمجرد دخول العصا الخارجية يتكاثر عدد البعوض وأنواعه ويكتشف صاحب البيت أن النافذة التي عبرت منها العصا دخلت منها أسراب من البعوض .

انتهت رحلتنا في كوكب الأمة العربية مرحبا بكم في ربيع سات شارك واربح معنا تلفزيون عربي اثنين وعشرين بوصة مع اثنين وعشرين قناة عربية تائهة في بحر من القنوات المتفرقة منها بلا هوية .

أمة بأكملها تحولت الى خط أحمر في شاشة مكتوب عليها خير عاجل . متصارعة ومتنازعة كسياسة بلدانها واقتصادياتها وأحزابها المتفرقة .

نطلع فاصل تغيير ونعود للأخبار العاجلة : مصرع ومقتل وتفجير انتحاري وانفجار عبوات وسيارات مفخخة وجدل عقيم لاينتهي وفي لحظات الهدوء هزي يا نواعم وغنوة ونجوم مع قليل من الدجل والشعوذة .

باختصار التغيير في قاموس العرب هو فاصل نطلع فيه بسرعة ثم نعود لنواصل الخبر العاجل .

تم تصف الاقتصاد بنجاح . تم تصف الأمن بنجاح .

تم تصف النفط والسياحة والكهرباء بنجاح .

ألا يوجد تم تغيير ؟ وماذا أيضاً ؟

أمة بلا هوية تعافر تغيير بلا وعي وطيارة بدون طيار تستهدف دراجة بدون سائق وشباب بلا عمل ينتظرون الكهرباء للفسيكة وشعوب لاتجد ما تفعله أو تقوله سوى ترديد عبارة واحدة لانملك سواها جميعا " الله يستر " .

اذكروا الله واطروا قلوبكم بالصلاة على النبي .

Ghurab77@gmail.com

العودة إلى المدرسة...!



عبد الخالق النقيب
a.alnajib@yahoo.com

> لمجرد التفكير بخيبتنا يزدحم القلب بكل ما فيه، في كل مرة ندرك أننا بصدد عام دراسي جديد يصيبنا الإحباط للوهلة الأولى، ما الجاهزية التي استعدت بها التربية وهي تستقبل عاها الجديد، غير إعلان حملة العودة إلى المدرسة الذي تعرضه الفضائية لفناة كتبت على الأرض (أ، ب، ت) يعود خشبي، ليظهر لنا رجل مسن شاحب الوجه ويمنحها العلم في ذلك التقدّم الموهول لأدنى اعتباراته .

> مـؤلم وأحدنا يتخذ طريقه إلى المدرسة ليعيد فأنها أمومة» وهذه إحدى معضلات التعليم لدينا ذلك أننا نمنح بدون هدى وليس لدينا أولويات قيميّة نسعى إلى تحقيقها، لأنه إذا لم يكن لدينا خطة استراتيجية طويلة الأمد في القضاء على هذه المشكلة نصلح للتعليم إذا لم هي الفائدة المرجوة من التعليم إذا لم يكن بإمكانه إخراجنا من هذه الآفة التي تتخر في أساس المجتمع وتسبب الكيس من الكثير من المشاكل التي نحن بغنى عنها والتي تستحلل يوماً بعد يوم دون أمل في إيقاها عند حدّها .

لقد قال أحد الزملاء إن فاقد الشيء لا يعطيه فإذا كانت الغالبية من المعلمين من منتمسي التربية والتعليم بين مدني القات، فكيف تأمل منهم أن يعملوا على القضاء عليها وهنا مربط الفرس.

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.althawranews.net

الإشتراك السنوي : في الداخل لليونات والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالإضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321532/3 - 321528 | فاكس : 332505 | 322281/2 - 330114

سكربتير التحرير التنفيذي

سليمان عبد الجبار

نواب مدير التحرير

جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

مدير التحرير

علي محمد البشري
albasheri72@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة

نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
damrajm@yahoo.com